

خطبة التحذير من الديون والحث على أدائها | الجمعة

٦٢/٢١/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد

بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على - 00:00:20

ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا

مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد - 00:00:50

كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون الان بردت عليه جلده. الان

بردت عليه جلده. من قائل هذه - 00:01:10

العبارة وما مناسبتها وما الذي يفيدنا منه هذا الكلام اما قائل هذه العبارة فهو وحي السماء هو المعلم من قبل السماء. هو الموحى اليه

من جبريل عليه السلام انه سيد الاولين والآخرين. انه محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:40

هو الذي قال الان بردت عليه جلده. او الان بردت عليه جلده كما في اكثر الروايات واما لماذا قالها فتعالوا بنا نستمع الى جابر بن

عبدالله رضي الله تعالى عنهما والى ابي - 00:02:17

قتادة الحارث ابن ربيعي الانصاري رضي الله عنه وهما يحدثان ان رجلا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم توفي فغسل وكفن ثم اتي

به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي علي. ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على احد - 00:02:44

تعالى ومن احسن شفاعة من محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه. فلما ليصلي عليه التفت الى اصحابه وقال لهم هل عليه

دين؟ قالوا نعم عليه ديناران. فرجع عليه الصلاة والسلام - 00:03:14

وترك الصلاة عليه. وقال صلوا على صاحبكم تهول الصحابة من هذا الموقف. وها لهم ما رأوا من فعله عليه الصلاة والسلام فالتفت ابو

قتادة الحارث بن ربيعي الانصاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله هما علي - 00:03:44

فصل عليه فتقدم عليه الصلاة والسلام فصلى عليه لانه قد كفها وضمنها قتادة هل انتهى الامر الى هذا يا عباد الله؟ كلا. من الغد يلقي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو ابا قتادة. فيقول له يا - 00:04:17

ابا قتادة ما فعل الديناران يا ابا قتادة ما فعل الديناران؟ قال يا رسول الله انما مات بالامس ما هو الا يوم واحد فسكت بابي وامي

عليه الصلاة والسلام. وهو اعظم الناس ادبا. لن تجد في تاريخ العالم اعظم - 00:04:47

ومؤدبا من محمد. ولن تجد في تاريخ العالم اجل من محمد ولن تجد في تاريخ هذا العالم اراف من محمد صلى الله عليه وسلم انه

ادب مع الحي وادب مع الميت. ومن اليوم التالي يلقي رسول الله صلى الله - 00:05:15

الله عليه وسلم ابا قتادة فيسأله السؤال نفسه. ما فعل الديناران يا ابا سادة قال قد قضيتهما يا رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام

الان بردت عليه جلده وفي لفظ جلده. جلده. ما معنى - 00:05:41

هذا الكلام انه كلام خطير. ومع خطورته الشديدة لسنا نهتم به. ولسنا نلتفت اليه. نستكثر من الديون من البنوك ومن شركات التقسيط

ومن الناس والقائمة السوداء كل يوم يزداد فيها اعداد الناس الذين لا يسددون ولا ينوون السداد اصلا - [00:06:11](#)

انهم يأكلون اموال الناس بالباطل ويظنون انهم سوف يتهنون يوم القيامة كيف يتهنون وهذا رجل فقير ما بردت عليه جلده حتى قضي دينه وفي الصحيح مسلم يقول عليه الصلاة والسلام نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى - [00:06:54](#)

فاين العقلاء يا عباد الله؟ اين الذين يمتنعون اصلا عن اخذ الديون الذي يؤسف له اليوم يا عباد الله اننا اصبحنا كالغربيين نأكل ولا نشبع. وتدين واول ما ينتهي الدين - [00:07:24](#)

تدين مرة اخرى بل قبل ان ينتهي الدين نركب دينا اخر انها امواج بحار من الديون على ماذا؟ على لا شيء. اكثرها على سيارة كان يمكنك ان تشتري بنقد خيرا منها او اقل منها او مثلها من غير ان تتركب الدين. كان يمكنك ان تجمع شيئا من - [00:07:54](#)

من غير ان تحتاج الى الدين ولكنه ويا للأسف الناس تساهلوا بالدين حتى صار بعضهم يتدين كي يذهب الى سويسرا ويتدين لكي يذهب الى تركيا او الى فرنسا لاي شيء تذهب - [00:08:24](#)

لمجرد الفرجة والسياحة والسيارات على ظهره سيات الديون لا يبالي بها لماذا؟ لماذا ايها العقلاء ان كنا لا نهتم بالدين في الدنيا؟ فيجب ان اهتم به في الآخرة. ايها المؤمنون عباد الله - [00:08:48](#)

واسوأ شيء في الدين هذا الذي يأخذ الدين وليس في نيته ان يسدد لست احصيه كثره الذين يفعلون هذا معنا ومع غيرنا. يأتي محتاجا ويقسم لك بالايمان المغلظة والله وتالله وبالله انها لحاجة شديدة - [00:09:17](#)

وساعيده على رأس الشر اول ما اول ما استلم الراتب سوف اعيده لك ويأتي رأس الشهر الاول ولا شيء. ويأتي رأسه الثاني ولا شيء ويأتي الثالث ولا غبار له ولا اثر. وتمضي السنون وهو اصلا لا يريد ان يقضي هذا الدين. لانه - [00:09:51](#)

قد فاز عليك في لعبة الديون. انها لعبة خطيرة يلعبها الجاهلون يلعبها الذين لا يعرفون الله ولا يعرفون دين الله ولا يعرفون اليوم اخر يوم لا يكون درهم ولا دينار وانما هي الحسنات - [00:10:23](#)

والسيئات يقول عليه الصلاة والسلام من كان له عند اخيه مظلمة فليتحلله اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم وانما هي الحسنات والسيئات ان كان له حسنات اعطي من حسناته فاذا انتهت حسناته وضع من - [00:10:51](#)

سيئاته عليه. عباد الله قال عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس منا من ليس له دينار ولا درهم قال عليه الصلاة والسلام انما المفلس الذي يأتي يوم القيامة ومعه حسنات فيأتي وقد ظلم هذا وشتم - [00:11:23](#)

فهذا واخذ مال هذا واخذ وشتم عرض هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته وضع من سيئاتهم عليه. لا اله الا الله اتؤمنون بالله واليوم الآخر؟ اتصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم اتصدقون الذي لا ينفع - [00:11:53](#)

عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلماذا تتكاثر الديون عليكم يا عباد الله في لا شيء هذا القصر للافراح الذي تأخذه بمئة الف ريال او ذاك الفندق التي تأخذه لزواج ابنك او ابنتك بسبعين ومائة الف واقل واكثر - [00:12:23](#)

كان يمكنك ان تقيم الحفل في بيتك او في استراحة متواضعة بقدر ما لديك من المال ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. وذلك الاثاث الفاخر - [00:12:52](#)

بل والله يأتيني اناس يدعون الفقر ويطلبون الزكاة. فاذا ذهبت تنظر الى بيوتهم وجدت البيت لا يملكه الاغنياء. من اين اتوا بهذا؟ من الديون التي يزعمون انهم محتاجون الى الزكاة لتسديدها. هؤلاء لا يعطون من الزكاة ابدا. وهذا الذي يشتري منزلا بمئتي - [00:13:12](#)

بمليونين وثلاثة ثم يأتيك ويقول ركبتني الديون. نعم سوف تتركب الديون. ولماذا تشتري فوق حاجتك وفوق لباسك والمصيبة تجد بيتا فاخرا وسيارة فاخرة ثلاث مئة الف واربع مئة الف ثم يأتي ويقول والله ديون الديون. الديون انتع الذي - [00:13:42](#)

ركبتها وانت الذي اثقلت على نفسك بها. ولكن اين العقلاء يا عباد الله واسوأ من ذلك الذي يأخذ الدين بالربا. يأخذه بالحرام وهو يعلم انه يحارب الله ورسوله. فاذنوا بحرب من الله ورسوله. ايها المؤمنون - [00:14:12](#)

عباد الله يجب ان تكون عندك قاعدة وهي انك لا تتدين الا للضرورة ثم اذا تدين للضرورة فانه يجب عليك امران الامر الاول العزم على الادب فمن لم يعزم على الاداء - [00:14:39](#)

فهو اثم وهو حرج وهو عاص عند الله جل وعلا. واسمعوا الى عقابه عند رب العالمين واما الامر الثاني يا عباد الله فهو الحرص على الاداء مباشرة واول ما تستطيع. ينبغي الا تهناً بطعام ولا بشراب حتى تعطي الناس حقوق - [00:15:04](#)
ولو كانت خمس ريالات وعشر ريالات فما بالك بالالف ومئات الالف؟ اما ما عقاب هؤلاء عند الله جل وعلا؟ في الدنيا والاخرة. فاسمعوا الى الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام وهو يقول من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلاف -

[00:15:33](#)

اتلفه الله. قال العلماء اتلفه الله في الدنيا بان لا تكون في امواله بركة. ولربما اتلفه امراض ولربما اتلفه في اسرته. وربما اتلفه اتلفه في ما له. واما في الاخرة فان الله - [00:16:03](#)

يوم القيامة بالعذاب العظيم. ولكن اين الذي يعي يا عباد الله؟ اين الذي يعول هذا في الذي يأخذ اموال الناس بالرضا فما بالك بالذي يأخذ اموال الناس بغير الرضا اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين وان يرفع عنا الدين ان -

[00:16:23](#)

جواد كريم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون. اتدرون اي - [00:16:55](#)

وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منه بابي وامي عليه الصلاة والسلام. حتى قال له اصحابه يتعجبون منه. يا رسول الله انك تكثر من هذا الدعاء كان من الدعاء الذي يكثر منه عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك - [00:17:45](#)

من المأثم والمغرم. والمغرم هو الدين يا عباد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في اخر صلاته ويستعين بالله من عذاب النار من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. قالت عائشة رضي الله عنها وكان يقول - [00:18:13](#)

بعد مع ذلك اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل يا رسول الله ما اكثر ما تستعين بالله من المأثم والمغرم. فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال - [00:18:43](#)

ان الرجل اذا غنم حدث فكذب ووعد فاخلف حديث صحيح خرجه البخاري ومسلم وعن انس رضي الله تعالى عنه قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يكثر من الدعاء يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الهم - [00:19:03](#)

والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضع الدين وغلبة الرجال وضع الدين يعني ثقل الدين. تستعين بالله من ظلع الدين واستعينوا بالله جل وعلا من المأثم والمغرم. واعلموا يا عباد الله - [00:19:33](#)

ان من استعاذ من شيء فر منه ولم يحرص عليه. ومن استعاذ بالله منه وفقه الله وكفاه اذا كان صادقا عازما ايها المؤمنون بادروا في قضاء بقضاء حقوق الناس بادروا بقضاءها ولا الى الموت. ثم يا ايها الورثة اين كنتم - [00:20:03](#)

اذا مات ميتكم فليكن اول ما تسألون عنه هل عليه دين؟ فان الدين الوفاء قبل ان توزع التركة. قال الله جل وعلا من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد وصية يوصي بها او دين - [00:20:33](#)

فلا بد من قضاء ديون الميت حتى يرتاح في قبره. واعلموا رحماني الله واياكم انه ينبغي على المسلم ان يكون حريصا اشد الحرص على كتابة ما عليه من ديون فانه لربما ضاعت بموته وضاعت حقوق الناس. وبقيت في رقبتة تؤخذ منه يوم القيامة - [00:20:58](#)

عباد الله اتقوا الله جل وعلا في انفسكم. واتقوا الله في اموال الناس. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة عرفة وفي خطبة يوم النحر يوم النحر ان دماءكم - [00:21:28](#)

واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - [00:21:48](#)

رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين - [00:22:08](#)

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا جميع المسلمين. اللهم امنا

في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد - 00:22:28

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:48